

Distr.: General
18 November 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعون
البنود 18 و 30 و 57 و 58 و 66 و 68 و 73 و 84 و 99
و 132 من جدول الأعمال
التنمية المستدامة
منع نشوب النزاعات المسلحة
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل
المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية
بناء السلام والحفاظ على السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
نزع السلاح العام والكامل
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسائلنا السابقة الواردة في الوثائق [A/75/778-S/2021/177](#)
و [A/75/907/Rev.1-S/2021/532/Rev.1](#) و [A/75/986-S/2021/721](#) و [A/76/930-S/2022/642](#)،
يشرفني أن أقدم إليكم التقرير المؤقت عن استمرار أرمينيا في زرع الألغام الأرضية في أراضي أذربيجان
(انظر المرفق).



الرجاء إعادة استعمال الورق



وأرمينيا، بمواصلتها زرع الألغام ورفضها إعطاء المعلومات الدقيقة والشاملة عن جميع حقول الألغام التي زرعتها في أراضي أذربيجان المحتلة سابقا، تتعمّد استهداف الأرواح البشرية وتحاول عرقلة جهود إعادة التأهيل والإعمار والجهود الإنسانية بعد انتهاء النزاع وعودة المشردين داخليا إلى ديارهم عودة آمنة. ومن جراء ذلك، قُتل أو جُرح خلال السنتين الماضيتين اللتين تلتا انتهاء النزاع أكثر من 260 مدنيا وعسكريا أذربيجانيا بسبب انفجارات الألغام.

وتشكل هذه الأعمال التي تقوم بها أرمينيا انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتترتب عليها مسؤوليتها عنها. ويتوجب على أرمينيا أن تكف عما ترتكبه من إرهاب باستخدام الألغام وتوقفه، وأن تجبر ما ينجم عن أفعالها غير المشروعة دوليا من ضرر وتمنح تعويضات كاملة للمصابين وتقدم تأكيدات وضمانات مناسبة بعدم التكرار.

وابتغاء إنقاذ الأرواح وضمان إحلال السلام وتحقيق التنمية في المنطقة، تكتسي زيادة الدعم الدولي لتعزيز وتحسين الجهود الوطنية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في أذربيجان أهمية أساسية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 18 و 30 و 57 و 58 و 66 و 68 و 73 و 84 و 99 و 132 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

التقرير المؤقت عن استمرار أرمينيا في زرع الألغام الأرضية في أراضي أذربيجان

مقدمة

أذربيجان هي واحدة من بلدان العالم الأكثر تلوثاً بالألغام الأرضية/المتفجرات من مخلفات الحرب. فطوال فترة النزاع، ظلت أرمينيا تزرع عشوائياً مئات الآلاف من الألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة في أراضي أذربيجان المحتلة سابقاً.

ويسلط هذا التقرير الضوء على استمرار أرمينيا في زرع الألغام الأرضية في أراضي أذربيجان. وعلى هذا النحو، فإن الألغام الأرضية المضادة للأفراد التي عُثر عليها مؤخراً خلال عمليات إزالة الألغام في مقاطعتي كلبجر ولاتشين في أذربيجان قد أنتجت في أرمينيا في عام 2021، وبالتالي فإنها قد زُرعت بعد توقيع البيان الثلاثي في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، الذي أعلن فيه إنهاء جميع الأنشطة العسكرية بين أرمينيا وأذربيجان وألزم أرمينيا بسحب قواتها من أراضي أذربيجان.

ويبرهن استمرار زرع الألغام الأرضية على مضي أرمينيا في انتهاك سياستها العدوانية.

وتزيد هذه الأعمال التي تقوم بها أرمينيا الخطر الإنساني الذي تشكله الألغام الأرضية على المدنيين تقاقماً، لأنها موجهة نحو إعاقة تنفيذ أعمال إعادة التأهيل والإعمار الواسعة النطاق في أراضي أذربيجان المحررة ونحو منع مئات الآلاف من المشردين داخلياً من العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة بعد ما يقرب من 30 عاماً من الاحتلال والتطهير العرقي.

وهذا الأمر، إلى جانب رفض أرمينيا التعاون في تحديد مواقع الألغام الأرضية التي زرعتها أثناء الاحتلال غير المشروع لأراضي أذربيجان، يشكل جريمة حرب لأن هذه السياسة والسلوك يتخذان المدنيين أهدافاً لهما وتترتب عليه المسؤولية بموجب القانون الدولي.

ويفضي العدد المتزايد من ضحايا الألغام إلى حالة إنسانية ملحة تستلزم منحها أقصى قدر من الاهتمام واتخاذ إجراءات فورية بشأنها.

الألغام الأرضية المزروعة حديثاً المنتجة في أرمينيا والألغام المفخخة

بينما تتخبط حكومة أذربيجان في عمليات إنسانية واسعة النطاق لإزالة الألغام، يؤكد ما استجد من حقائق أن أرمينيا تواصل زرع الألغام الأرضية في أراضي أذربيجان (انظر الضميمة).

وخلال عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، عُثر في الأجزاء الشرقية من مقاطعتي كلبجر ولاتشين في أذربيجان في آب/أغسطس 2022 على حقول ألغام شاسعة مزروعة بالألغام المضادة للأفراد من طراز PMN-E، أنتجت في أرمينيا في عام 2021، أي بعد توقيع البيان الثلاثي.

ووفقاً للمسوح التقنية وغير التقنية الجارية في الأراضي، هناك حقول ألغام فيها عدد يقدر بـ 40 000 لغم أرضي مزروعة في جميع أنحاء المنطقة التي تغطي جبال غاميشداغي وساريابابا، ومساحتها 93 كيلومتراً.

وبالإضافة إلى ذلك، عُثر أيضا في مقاطعة داشكسن في أذربيجان على ألغام أرضية مضادة للأفراد من طراز PMN-E مزروعة مؤخرا ومنتجة في أرمينيا.

ويبلغ العدد الإجمالي للألغام الأرضية من طراز PMN-E التي عُثر عليها في مقاطعات داشكسن وكلبجر ولاتشين في الفترة بين 16 آب/أغسطس و 6 تشرين الأول/أكتوبر 2022 ما عدده 3 166 لغما، منها 1 671 لغما عُثر عليها في لاتشين و 935 لغما عُثر عليها في كلبجر و 560 لغما عُثر عليها في داشكسن. وفي حين أن غالبية هذه الألغام الأرضية هي من طراز PMN-E، توجد أيضا ضمن الألغام الأرضية المكتشفة والمحيدة ألغام من أطرزة PMN-2 و E-001 M و TM-62.

وبصرف النظر عن ذلك، عُثر في المنازل وأبنية المنازل في قرى زابوخ وسوس في مقاطعة لاتشين في أذربيجان، في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2022، على ألغام مفخخة مزروعة من قبل القوات الأرمينية تشتمل على ألغام أرضية من طراز PMN-E مع قنابل يدوية مركبة تحتها وموصولة بها بأسلاك تفخيخ.

وتجدر الإشارة إلى أنه وفقا للفقرة 6 من البيان الثلاثي، أعيدت بلدة لاتشين وقرى زابوخ وسوس إلى أذربيجان في 26 آب/أغسطس 2022. ولم تكن أي عمليات عسكرية نشطة جارية في هذه المناطق. بيد أن أرمينيا زرعت فيها ألغاما مفخخة أثناء انسحاب قواتها ومستوطناتها غير القانونيين لغرض وحيد هو استهداف المدنيين الأذربيجانيين العائدين إلى ديارهم.

والشركة الأرمينية Hayk-Meg LLC، التي أنشئت في عام 1991، هي الشركة الأرمينية التي أنتجت معظم الألغام الأرضية والذخائر المتفجرة المعثور عليها في أراضي أذربيجان. ومقر الشركة، التي تقوم بدور هام في القطاع الصناعي - العسكري في أرمينيا، يوجد في العاصمة يريفان. وكانت الألغام المضادة للأفراد من أطرزة PMN-E و PMN-2 و POMZ-2 و OZM-72 و MON-50 و PFM-1 التي تصنعها الشركة معروضة في معرض ArmHiTec-2016 الخاص بصناعة الدفاع، الذي نُظم في أرمينيا في عام 2016.

ضحايا الألغام من جراء زرع أرمينيا للألغام الأرضية

لا يزال الاستخدام العشوائي للألغام من قبل أرمينيا يتسبب في خسائر في أرواح المدنيين ويفضي إلى معاناتهم. والخطر الإنساني الذي تسببه الألغام يفضي إلى حالة إنسانية ملحة ويستلزم أقصى قدر من الاهتمام واتخاذ إجراءات فورية بشأنه.

وقد بلغ عدد ضحايا الألغام في السنوات الثلاثين الماضية 3 336 ضحية (بما يشمل 357 طفلا و 38 امرأة). ونجم ما مجموعه 131 حادثة عن ذخائر عنقودية. ومنذ توقيع البيان الثلاثي، أصبح 257 عسكريا ومدنيا (حتى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2022) ضحايا للألغام (44 قتيلا و 213 جريحا، من بينهم 9 أطفال وامرأة واحدة و 3 ممثلين لوسائل الإعلام). وتتفاقم الحالة بسبب الألغام المزروعة عشوائيا خارج المناطق التي تغطيها سجلات حقول الألغام التي تقدمها أرمينيا.

ولا تترك الحالات الجديدة من الألغام المفخخة التي خلفتها القوات الأرمينية في المناطق السكنية (المنازل) في مقاطعة لاتشين في آب/أغسطس 2022 مجالا للشك بأن الهدف المتوخى إنما هو إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا في صفوف المدنيين.

استمرار زرع الألغام الأرضية انتهاك للقانون الدولي وإخلال بالتزامات أرمينيا الدولية

أصدرت أرمينيا، تحت الضغط الدولي، بعض سجلات حقول الألغام المزروعة قبل عام 2020 التي تحتوي على معلومات عن 390 709 من الألغام الأرضية المضادة للدبابات والأفراد ومن الأجهزة المتفجرة الأخرى. وتغطي هذه السجلات 5 في المائة من مجموع المناطق المحررة وأقل من ثلث المناطق الشديدة المخاطر المؤكدة الواردة في تقرير تقييم الإجراءات المتعلقة بالألغام في أذربيجان (كانون الأول/ديسمبر 2020) الذي أعده كل من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومع ذلك، فإن نحو 25 في المائة فقط من سجلات حقول الألغام التي قدمتها أرمينيا قد ثبت موثوقيتها. ويترتب على ذلك أن حوالي 1,25 في المائة فقط من الأراضي المحررة لديها سجلات حقول ألغام ذات بيانات موثوقة.

وتباهى رئيس وزراء أرمينيا علنا بأن المعلومات التي أُعطيت لأذربيجان (في وقت ذلك التصريح، كانت أرمينيا قد أفرجت عن معلومات عن حوالي 200 000 لغم أرضي) ليست إلا "جزءا صغيرا" من الألغام الأرضية التي زرعتها أرمينيا. وعلى الرغم من ذلك، لا تبدي أرمينيا أي اهتمام بالإفراج عن المعلومات عن جميع حقول الألغام وبالتعاون من أجل تحديد مواقع الألغام الأرضية التي زرعتها دون توثيق مناسب. ولم تسفر الجهود التي بذلها خبير في الألغام الأرضية عيّنه الاتحاد الأوروبي لتيسير قيام أرمينيا بالكشف عن المزيد من المعلومات المتعلقة بالألغام الأرضية عن أي نتيجة مجدية.

وإن استمرار أرمينيا في زرع الألغام الأرضية في أراضي أذربيجان يتعارض مع التزامات أرمينيا الدولية، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في البيان الثلاثي. ولم تسحب أرمينيا قواتها المسلحة بالكامل من أراضي أذربيجان ولم توقف أنشطتها العسكرية ضد أذربيجان. بل تواصل بناء التحصينات وتنفيذ أعمال الهندسة العسكرية في أراضي أذربيجان، بما في ذلك زرع الألغام الأرضية على نطاق واسع.

وتشكل هذه الأنشطة انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ولا سيما انتهاك السلامة الإقليمية لأذربيجان والقانون الدولي الإنساني، وهو ما تتحمل أرمينيا المسؤولية عنه.

وأعمال أرمينيا هذه لا تخدم الاستقرار ولا تعزز السلام والتعاون في المنطقة.

الضميمة *

**Photo evidence of landmines produced and newly placed by
Armenia in the territories of Azerbaijan**

**Image 1: Fougasse type anti-personnel PMN-E mines found in the Kalbajar
district, Keshishkand residential area, on 8 September 2022**



* تُعَمَّم باللغة التي قُدِّمَتْ بِهَا فَقَط.

Image 2: Fougasse type anti-personnel PMN-E mines found in the Kalbajar district, Qoturdagh mountain, on 15 September 2022



Images 3–4: Fougasse type anti-personnel PMN-E mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, Uchdik-Girkhgiz-Saribaba high ranges, on 15–22 August 2022





Image 5: Anti-personnel PMN-E mines found in the Lachin district, Ikinji Ipek residential area, on 16 August 2022 (991 pieces)



Image 6: Anti-personnel PMN-E mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, Ikinji Ipek residential area, on 16 August 2022 (991 pieces)



Images 7–8: Fougasse type anti-personnel PMN-E mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, Ikinji Ipek residential area, on 16 August 2022



Images 9–10: Anti-personnel PMN-E mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, Ikinji Ipek residential area, on 17 August 2022 (168 pieces)



Image 11: Fougasse type anti-personnel PMN-E mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, Ikinji Ipek residential area, on 17 August 2022



Images 12–13: PMN-E anti-personnel mines produced in Armenia in 2021 and found in the Lachin district, northeastern part of the Boyuk Ishigli Mount, on 10–20 September 2022





Image 14: PMN-type mine with a trap installed under the left corner of the basement entrance of the house located at the coordinates of 39° 35' 24.2" N 46° 32' 43.7" E in the Zabukh village, Lachin district. The trap is an F-1 hand grenade with a firing pin and is set against the sapper who finds the mine



Image 15: POMZ 2 mine installed inside the door of the stall on the lower floor of the house located at the coordinates of 39° 35' 16.6" N 46° 32' 48.5" N in the village of Zabukh, Lachin district. The detonator is an MUV-2 type detonator manufactured in Armenia reinforced with an additional 1x 75g TNT canister and 1x40mm OQ-7 rifle grenade corp



Image 16: RQ-42 hand grenade installed in the form of a trap mine on the entrance door in the roof part of the house located at the coordinates of 39° 37' 36.7" N 46° 30' 48.6" E in the Sus village, Lachin district. The body of the grenade is surrounded by nails from the outside to strengthen the shrapnel effect and increase the danger distance. The stairs of the house were blown up to direct the potential victim to that entrance



Image 17: PMN anti-personnel landmine installed at the entrance to the basement of a house located at the coordinates 39° 37' 34.9" N 46° 30' 54.0" E in the Sus village, Lachin district. A piece of glass was placed on top of the mine hidden under the grass in order to cause more injuries when it was triggered by shrapnel



Image 18: OZM-72 mine installed in a small ravine passage near a yard located in the Sus village, Lachin district, at the coordinates 39° 37' 37.6" N 46° 30' 49.1" N. The mine is equipped with MUV-2 type explosive produced in Armenia



Image 19: Improvised hand-made explosive device installed under the floor at the entrance to the interior of the house which starts without releasing from the installed pressure located at the coordinates 39° 37' 34.1" N 46° 30' 53.6" E in the Sus village, Lachin district. The device was made by placing a UZRQM-type hand grenade detonator reinforced with a PVV-5 type plastic explosive in the explosive slot of a 120-mm OF-843 mortar shell. The floor at the entrance was removed and replaced with a closet door so that the unit would start without depressurizing when the door is lifted or stepped on both ends



Image 20: Fougasse-type PMN-E mines found in the Dashkasan district, Bughdadagh mountain, on 26 September 2022 (400 pieces)



Image 21: Fougasse-type PMN-E anti-personnel mines found in the Dashkasan district, Bughdadagh mountain, on 2 October 2022. One on another, 2 installed PMN-E mines, trap (surprise) version



Image 22: Fougasse-type PMN-E anti-personnel mines found in the Dashkasan district, Bughdadagh mountain, on 3 October 2022 (52 pieces).



Image 23: Fougasse-type PMN-E anti-personnel mines found in the Dashkasan district, Bughdadagh mountain, on 5 October 2022 (108 pieces)



Image 24: 4 OZM-72 anti-personnel shrapnel mines found in the Dashkasan district, Bughdadagh mountain, on 6 October 2022

